

بطريقة دقيقة . فقد تظهر مرحلة منها بالإضافة إلى مرحلة أخرى . وقد تظهر كل مرحلة منها قبل أن تنتهى المرحلة السابقة نهائيا . وقد توحد هذه المراحل جميعا في وقت واحد»^(٥) .

كما يعود ليقرر بعد ذلك هذه الحقيقة الهامة التي تفيدنا ، لا شك ، في تفسير وضوح ظاهرة مص الثدي في شعر نزار فيقول :

«قد يبلغ الفرد مرحلة النضوج التناسلي ، ولكن هذا النضوج يكون ضعيفا بسبب تلك الأجزاء من اللبيدو التي لم تتقدم تقدما كبيرا وإنما ظلت ثابتة عند بعض الموضوعات والأهداف في المراحل السابقة للمرحلة التناسلية .

ويظهر هذا الضعف فيما يديه اللبيدو من رغبة الى العودة (أى النكوص) إلى شحناته النفسية السابقة للمرحلة التناسلية إذا ما حرم من إشباع رغبته التناسلية أو إذا صادف عقبات في العالم الخارجى»^(٦)

وفي مواضع كثيرة من مؤلفاته يؤكد «فرويد» أهمية المرحلة الفمية ويقرر أن مص الطفل لثدي أمه هو «النموذج الأصلي لكل علاقة حب»^(٧) ويقول في موضع آخر :

«لو أن الطفل الرضيع يستطيع التعبير عن نفسه فلا شك أنه كان سيقرب بأن عملية مص ثدي أمه هي بلا شك أهم شيء في الحياة . ولن

(٥) المصدر السابق ص ٦٧ .

(٦) المصدر السابق ص ٦٩

(٧) سيجموند فرويد ، «ثلاث رسائل في نظرية الجنس» ترجمة الدكتور محمد عثمان

نجاتي ، دار القلم ، ١٩٦٠ ، ص ١٦٦ .